

قصيدة حاتم الطائي:  
أماويّ! قد طال التَّجَنُّبُ والهَجْرُ

وَقَدْ عَدَرْتَنِي مِنْ طِلَابِكُمْ العُدْرُ

أماويّ! إِنَّ المَالَ غَادٍ ورائِحُ

وَيَبْقَى مِنَ المَالِ الأَحَادِيثُ وَالدِّكْرُ

أماويّ! إني لا أَقُولُ لِسَائِلِ

إِذَا جَاءَ يَوْمًا حَلٌّ فِي مالِنَا نَزْرُ

أماويّ! إِمَّا مانِعٌ فَمُبَيَّنٌ

وإِمَّا عَطَاءٌ لا يُنْهِنُهُ الرِّجْرُ

أماويّ! ما يُغْنِي الثَّرَاءُ عَنِ الفَتَى

إِذَا حَشْرَجَتْ نَفْسٌ وَضاقَ بِهَا الصَّدْرُ

إِذا أَنَا دَلانِي الذينَ أُحِبُّهُمْ

لِمَلْحُودَةٍ ، زُلْجٍ جَوَانِبُهَا عُبرُ

وَرَأحُوا عِجالاً يَنْفُضُونَ أَكْفَهُمُ

يُفُولُونَ دَمِي أَنَا مِلْنَا الْحَفْرُ

أَمَاوِيَّ ! إِنَّ يُصْبِحُ صَدَائِي بِفَقْرَةٍ

مِنَ الْأَرْضِ لَا مَاءَ لَدَيَّ وَلَا خَمْرُ

تَرِي أَنَّ مَا أَهْلَكْتُ لَمْ يَكُ ضَائِرِي

وَأَنَّ يَدِي مِمَّا بَخَلْتُ بِهِ صِفْرُ

أَمَاوِيَّ ! إِلَيَّ رَبِّ وَاحِدٍ أُمِّهِ

أَجَزْتُ فَلَا قَتْلَ عَلَيْهِ وَلَا أَسْرُ

وَقَدْ عَلِمَ الْأَقْوَامُ لَوْ أَنَّ حَاتِمًا

أَرَادَ ثَرَاءَ الْمَالِ كَانَ لَهُ وَفْرُ

وَإِنِّي لَا أَلُو بِمَالٍ صَنِيعَةً

فَأَوْلُهُ زَادٌ وَآخِرُهُ ذُحْرُ

يُفَكُّ بِهِ الْعَانِي وَيُؤْكَلُ طَيْبًا

وَمَا إِنَّ تُعَرِّيه الْقِدَاحُ وَلَا الْحَمْرُ

وَلَا أَظْلِمُ ابْنَ الْعَمِّ إِنْ كَانَ أُخُوْتِي

شُهُودًا وَقَدْ أُوْدَى بِأُخُوْتِهِ الدَّهْرُ

عُنَيْنَا زَمَانًا بِالتَّصَعُّكِ وَالْغِنَى

كَمَا الدَّهْرُ فِي أَيَّامِهِ الْعُسْرُ وَالْيُسْرُ

كَسَيْنَا صُرُوفَ الدَّهْرِ لِينًا وَغِلْظَةً

وَكُلًّا سَفَانَاهُ بِكَأْسَيْهِمَا الدَّهْرُ

فَمَا زَادَنَا بَأُورًا عَلَى ذِي قَرَابَةٍ

غِنَانًا وَلَا أَرَزَى بِأَحْسَابِنَا الْفَقْرُ

فَقَدِمًا عَصِيْبُ الْعَاذِلَاتِ ، وَسَلِطَتْ ،

عَلَى مُصْطَفَى مَالِي ، أَنَامِلِي الْعَشْرُ

وَمَا ضَرَّ جَارًا ، يَا ابْنَةَ الْقَوْمِ ، فَاعْلَمِي

يُجَاوِرُنِي ، أَلَّا يَكُونَ لَهُ سِتْرُ

بِعَيْتِي عَنْ جَارَاتِ قَوْمِي عَفْلَةٌ

وَفِي السَّمْعِ مِنِّي عَنْ حَدِيثِهِمْ وَقُرْ